

وما سببه من في النكرة اذا كان اسما لا زائدا منعه من الصرف انما صفة فقد ذهب
 عنه الذي كان ينعى . واما يزيد فانك لما جعلته اسما في حال يستعمل فيه
 التنوين استعمل فيه ما استعمل فيه قبل ان يكون اسما فلما صيرته نكرة
 لم يربح الى حاله قبل ان يكون اسما واحدا لم يزل اسما واذا سميت رجلا با ضرب
 او قتل او اذهب لم تفرقه وقطعت الالف حتى يصير بمنزلة الاسماء لانك
 قد غيرت ما عنى ذلك الحال . الا تترك انك تصيرها وترفعها وتقطع الالف
 لان الالف لا تكون بالالف الوصل ولا يفتح باسم وان الالف لعل هذا مع كثرة
 الالف وليس لك ان تغير البناء مثل ضرب وضروب وتقول ان مثل هذا
 ليس في الالف لانك قد سميت باليس في الالف لانك استعملت فيها
 التنوين كما استعملت في الالف التي شبهتها بها نحو اذ اصبغوا ولم فانما
 اضعف امرها ان تصير الى هذا وليس في هذه الحروف بمنزلة امرئ لان
 الالف امرئ كانت ادخلها لا سكان الميم في المرء والمرء فلما ادخلت
 الالف على هذا الالف سميت الميم تركت الالف وصل كما تركت الالف
 ابن وكما تركت الالف اضرب في الالف فاذ اسميت باسم رجلا تركت على حاله لانك
 نقلت من اسم الالف وصرفته لانه لا يشبه لفظ الفعل الا تترك الالف
 تقول امرؤ وامرؤ وامرؤ وليس في الفعل هكذا واذا جعلت اضرب واقتل
 اسما لم يكن له بديهي ان يجعل كالاسماء لانك نقلت فعلا الى اسم ولو سميت
 انطلق لم تقطع الالف لانك نقلت اسم الالف واعلم ان كل اسم كانت
 في اوله زيادة ولم يكن على بناء الفعل فانه مصروف وذلك نحو اصليت واسلوب
 وينوب وكذلك هذا المثال ان استعملت في الفعل وذلك نحو يضرب
 واضرب وتصير لانه ليس بفعل ولا اسم على مثال الفعل وليس بمنزلة امرؤ

رجل يسمى تائب لانه تفعل . ويد لك على ذلك انه يقال للمخارج الب كالب يعول
 وهو طرفه طرية وانما قيل له تائب من ذلك . واما ما نحو نيشل وتولب
 فهو عند ناس فليس له حرف حتى امر بيبينه وكذلك نقلت به العرب
 لان حال التاء والنون في الزيادة ليست بحال الياء والالف لم تكن في الالف م
 زا تسمى ككثيرهما فان لم نقل هذا ادخل عليك الالف في نيشل وهو قول العرب
 والغيلل رحمة الله ويونس . واذا سميت رجلا باسم لم تفرقه لانه يشبه امرئ
 واذا سميت باصبع لم تفرقه لانه يشبه اذ ذهب واذا سميت با بلم لم تفرقه
 لانه يشبه اقل ولا يحتاج في هذا الى ما احتجت اليه في تريت واسباها
 لانها الالف وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس رحمه الله وانما صارت هذه الالف
 بهذه المنزلة لانهم ليس اصل الالف عندهم ان تكون في اولها الزوائد
 وتكون على هذا البناء الالف تترك تفعل وفعل في الالف قليل وكارت
 هذا البناء الماهية الاصل للفعل فلما صار في موضع قد يستعمل فيه التنوين
 استعملت فيه ما استعملت في ما هو اول هذا البناء والموضع الذي
 يستعمل فيه التنوين المعرفة الا تترك الالف كما لا ينصرف في المعرفة قد ينصرف
 في النكرة وانما صارت الفل في الصفات اكثر من صفة الصفات الفعل .
 واذا سميت رجلا بفعل اوله زيادة لم تفرقه نحو يزيد ويشكر وتغلب
 ويعبر وهذا نحو امرى الالف تفرقه وانما قصي امره ان يكون كتنضب
 وبروح . وجميع ما ذكرنا في هذا الباب ينصرف في النكرة . فان قلت فما بالك
 تفرق بين يدي النكرة وانما منعك من صرف امرى في النكرة وهو اسم انما صاع الفعل
 فاحذر اذا كان صفة بمنزلة الفعل قبل ان يكون اسما فاذا صار اسما جعلته
 نكرة فانما صيرته الى حاله اذا كان صفة . قال ابو الحسن ينصرف امرؤ

دوما